امالانه تابع غير مقصود او لانه لم يدركب معهما لانه لم يقوله بعد ذكره ذكر قوله محسوب
للخطيب انه الخطاف ه ط قوله مانقصا لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم
الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على الماخوذ
منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض وقيل الا ستثنى على حد
قوله ه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ه بهن فلول من قراع الكتائب
لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر ه ط قوله مر وا بغلام
واسمه جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال
الدارقطني بالراء بدل النون ه مصباح قوله على فروة هي جلدة الارض جلس
عليها فانبتت وصارت خضراء ك وقال السيوطي الفروة الارض بيضا لا نبات
فيها وقيل الحشيش الابيض وما يشبهه انتهى قوله باب كذا لابي ذر وغيره
بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر ه فتح قوله
والواحية في شعره كلام مهمل قاله استهزاء ه مصباح قوله حييًا بفتح
المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها اخرى مشددة فعيل من الحيا قوله
ستيرًا ومنه ويقال بالتشديد ه ط قوله ادرة بضم الهمزة وسكون
الدال على المشهور وقيل بفتحتين ه ط قوله عدا بمهملة اي مضى مسرعا ه ط
قوله ثوبي حجر اي اعطني ثوبي او رد ثوبي حجر بالضم على حذف حرف النداء فتح
قوله وقام الحجر وقف ه ط قوله فوالله الخ مدرج من قول ابي هريرة
كما في باب الغسل ه ط قوله لندبًا بفتحتين والدال المهملة الاثر ه ط
قوله باب يعكفون على اصنام لهم اي تفسير لك قوله الكباث هو ثمر الاراك
ه فتح قوله وقد رعاها اراد النساي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر
مطابقة الحديث للترجمة ه ط قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة الاية الخ لم يذكر فيه سوا شيئ من التفسير عن ابي العالية
ه فتح قوله وان شئت سوداء يعني ان الصفراء يحتمل حملها على معناها المشهور
وعلى معنا السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر اي سود ه مصباح قوله باب
وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد بضم الدال على البناء ه فتح قوله ارسل ملك
الموت الى موسى زاد احمد وكان ياتي الناس عيانا ه ط قوله صكه اي ضربه
على عينه ففقاها كما في مسلم ه ط وقال الحافظ ما ملخصه انكر بعض
المبتدعة هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان
لم يعرفه فكيف لم يقتص له في فقئ عينه واجاب الخطابي بان موسى

دفعه

من الشرح

بينهم

دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحيرة وان الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى
انه جاءه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ انتهى قوله على متن بفتح الميم وسكون
المثناة هو الظهر ه فتح قوله ثم بفتح المثلثة اي هناك ه فتح قوله رجل من المسلمين
هو ابو بكر ورجل من اليهود هو فنحاص ه ط قوله ان الناس يصعقون قال في
الفتح فاكون اول من يفيق في رواية ابراهيم ابن سعد فان الناس يصعقون يوم
القيمة فاكون اول من يفيق لم يبين في رواية الزهري من الطريقين محل الافاقة
من الصعقتين ووقع في رواية عبد الله ابن الفضل فانه ينفخ في الصور فيصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من
يبعث والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيئا يفزع منه وهذه
الرواية ظاهرة في ان الافاقة بعد النفخة الثانية ه وقد يشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون
في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث
حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف ه ط قوله
باطش بجانب العرش اي آخذ بشئ منه بقوة والبطش الاخذ بقوة ه ط قوله ممن استثنى
الله اي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ه ط قال
الحافظ زعم ابن حزم ان النفخات يوم القيمة اربع الاولى نفخة اماتة يموت فيها
من بقي حيا في الارض والثانية نفخة احيا يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور
ويجمعون للحساب والثالثة نفخة صعق وفزع يفيق منها كالمغشي عليه لا يموت
منها احد والرابعة نفخة افاقة من ذلك الغشي وهذا الذي ذكره ليس بواضح بل هما
نفختان فقط ووقع التغاير في كل واحدة منها باعتبار من يسمعها والاولى يموت
بها من كان حيا ويغشى على من لم يمت ممن استثنى الله والثانية يعيش بها من
مات او يفيق بها من غشي عليه والله اعلم ه قوله احتج آدم وموسى لابي عوانة
لقي موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله له آدم معجزة له فكلمه او
كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام ه ط قوله انلومني
على امر قدر علي ونبه الاحتجاج بالقدر وهو غير جائز وقال النووي في الجواب عنه معنى
كلام آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا
كنت انا والخلق اجمعين على رد مثقال ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فان اللوم
على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامني كان
محجوجا بالشرع ه ط قوله آدم بالرفع باتفاق الرواة ه مصباح قوله مرتين متعلق
بقوله فقال ه مصباح قوله باب وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة
فرعون الاية الغرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امراة فرعون
قيل انها من بني اسرائيل ه فتح قوله كمل من الكمال بضم الميم وبفتحها ه فتح
وفي المصباح كمل مثلث الميم والكسر رديئها انتهى قوله ولم يكمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)